كليــة الآداب
قسم التاريخ

المؤتمرات الدولية وسياسة التهدئة بين الحربين العالميتين
(١٩١٩ – ١٩٣٨)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب

فرع التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد

فاتن سعد عبد العظيم

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/جمال زكريا قاسم
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بقسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/حمدنا الله مصطفى حسن
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
ورئيس قسم التاريخ
بكلية الآداب - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الوهاب سيد أحمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بقسم التاريخ
كلية الآداب . جامعة عين شمس

ã ٢٠١٠

كليـة الآداب

قسم التاريخ

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: فاتن سعد عبد العظيم

عنوان الرسالة : " المؤتمرات الدولية وسياسة التهدئة بين الحربين العالميتين ١٩١٩ – ١٩٣٨ "

اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة الإشراف

الاسم : الأستاذ الدكتور/ جمال زكريا قاسم
الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الاسم : الأستاذ الدكتور/ حمدنا الله مصطفى حسن
الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الاسم : الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الوهاب سيد أحمد
الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ:**

/ /

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / **/ /**

كليـة الآداب

قسم التاريخ

اسـم الطـالب: فاتن سعد عبد العظيم

الدرجة العلميـة: دكتوراه

القسم التابع لـه : قسم التاريخ

اسـم الكليـة: الآداب

الجامـــعة: عين شمس

عام التخـرج: ١٩٩٨

عام المنـح :

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء
وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

صدق الله العظيم

(آل عمران : 26)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى الذي خلق لنا العقل سبيلاً للمعرفة ، وجعل لنا العلم مناراً ومرشداً ¡ أحمد الله وأشكر له فضله ونعمه ، وأصلى وأسلم على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاةً وسلامًا دائمين ما دامت السماوات والأرض .

ثم أما بعد،،،

لقد أحدثت الحرب العالمية الأولى كثيرًا من التغييرات في عناصر النسق الدولى¡ وعلى أثرها نشأت دول جديدة أثرت فى مجريات السياسة الدولية طوال الحقبة التالية، فانتهت باستسلام ألمانيا وسقوط الإمبراطورية العثمانية وتفكك إمبراطورية النمسا والمجر إلى عدة دويلات قومية¡ كما نالت بعض الـ‡áäæ استقلالها‡æمنها تشيكوسلوفاكيا وبولندا ¡ فكشفت الحرب للعالم بما ترتب عليها من خسائر ومتغيرات ضرورة العمل لإقامة علاقات ودية بين الشعوب وتجنب آثار الحروب ¡ ولتحقيق ذلك انعقدÊ المؤتمرات الدولية‡æالتى كانت من أهم الوسائل اللازمة لدفع عملية السلام‡æوضع الترتيبات لحل المشكلات الناجمة عن الحرب و العمل بسياسة التهدئة * فى حال ظهور أزمات يمكن على أثرها أن تنشب حرب جديدة .

ولأن دراسة المؤتمرات الدولية لها من الجاذبية ما يغرى الباحثين بالتواجد على أرضها تنقيباً عن حلول لمشاكل كان حتمياً ظهورها بعد الحرب ، ولأنها لم تحظ بمزيد من الاهتمام كفرع من فروع التاريخ السياسى حيث تستحق دراسة متأنية وفاحصة لما لها من أهمية كبيرة وتأثير واضح فى الأحداث الدولية وتاريخ العالم المعاصر فقد تناولت هذه الدراسة بحث موضوع "المؤتمرات الدولية وسياسة التهدئة بين الحربين العالميتين ١٩١٩ ـ ١٩٣٨" ، ومما لاشك فيه أن لهذا الموضوع أهمية كبيرة حيث يتناول التاريخ السياسى والدبلوماسي فى الفترة المعنية بالدراسة وهى فترة حاسمة فى التاريخ الأوروبي وفاصلة فى تشكيل العلاقات الدولية، وعلى الرغم من أهميته إلا أنه لم تفرد له دراسة أكاديمية وافية باللغة العربية ¡ وقد مثل ذلك للباحثة دافعاً كبيراً لدراسته للتعرف على سياسات الدول العظمى فى هذه الفترة المعنية بالدراسة ، ومحاولة الإجابة على ما يُطرح من تساؤلات منها :

ما هي المؤتمرات التى عقدتها أوروبا فيما بين الحربين العالميتين وكان الهدف منها تجنب اللجوء إلى الصراع المسلح ؟ وإلى أي مدى نجحت فى كبح وتحجيم هذا الصراع داخل القارة الأوروبية وخارجها ؟ كما حاولت الدراسة أيضاً تقييم مدى نجاح الأساليب الدبلوماسية فى تسوية العديد من المشكلات التى كانت تدفع أوروبا إلى حرب جديدة .

---

* **سياسة التهدئة هي سياسة تسوية النزاعات الدولية عن طريق التفاوض وتقديم التنازلات للحفاظ على السلام وتجنب اللجوء إلى الصراع المسلح .**

انظر :

Einzig , Paul , Appeasement Before During and After War ,London , 1942 , p:1 .

وقد حاولت التوفيق بين التقسيم الزمني والتقسيم الموضوعي واعتمدت على المنهج العلمي التحليلي فى عرض موضوع الرسالة و القائم على عرض الوقائع والأحداث التاريخية و استنباط الحقائق منها وما ترتب عليها من نتائج من خلال الشرح والتفسير ، ودراسة الثوابت والمتغيرات والظروف المحيطة بالأحداث .

وتنقسم خطة البحث إلى ثمانية فصول وفصل تمهيدي بالإضافة إلى خاتمة بلورت أهم النتائج التى تم التوصل إليها.

وقد تناول الفصل التمهيدي " الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٨" من حيث التركيز على الأهداف التى دفعت الدول المتحاربة إلى الاشتراك فيها ، ثم عرض لأهم تطورات الحرب وبخاصة حدثين هامين غيرا مجرى الأحداث وتوازن القوى المتصارعة وقتئذ ، وهما خروج روسيا من الحرب واشتراك الولايات المتحدة الأمريكية فيها وما نتج عنهما من نتائج خطيرة أدت فى النهاية إلى هزيمة ألمانيا وحلفائها ¡ ثم تناول الفصل بالدراسة شروط الهدنة التى فرضت على الدول المهزومة فى الحرب وأهم النتائج المترتبة عليها .

Ãما الفصل الأول فقد جاء بعنوان "مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ " وهوÃول المؤتمرات الدولية التى عقدت بعد الحرب ، فكان الهدف من انعقاده إنهاء حالة الحرب محاولاً حل المشكلات الناجمة عنها¡æتناول هذا الفصل بالدراسة وضع أوروبا عقب الهدنةæ ظروف انعقاد المؤتمر من حيث إجراءات انعقاده وتشكيله ، والمسائل التى تعرض لدراستها ، والمصاعب التى واجهته ،æأهداف الدول العظمى التى سعت إلى تحقيقها من خلاله وما مدى تأثيرها على قراراته وعلى معاهداتÇلصلح التى Ãبرمت بينها وبين الدول المهزæمة فى الحرب¡ وأهم ما قضت به هذه المعاهدات ومدى تأثيرها على الدول التي فرضت عليها .

æجاء الفصل الثاني بعنوان "مؤتمر واشنطن لنزع السلاح البحري عام١٩٢١ ـ ١٩٢٢" ،فبعد الحرÈ العالمية الأولى و بموجب معاهدة فرساي المبرمة مع ألمانيا فى الثامن والعشرين من يونيه ١٩١٩ وضعت اليابان يدها على ممتلكاتÃلمانيا فى الشرق الأقصى ¡ وبكسوف شمس روسيا باتت اليابان الدولة الوحيدة المتاخمة للحدود الصينية وثالث الدول البحرية فى العالم مما دفع الولايات المتحدة إلى الدعوة لانعقاد مؤتمر واشنطن لطرح مشكلة الشرق الأقصى ومحاولة إعادة التوازن الدولي فى منطقة المحيط الهادي .

æختص الفصل الثالث بدراسة "مؤتمر لوزان عام ١٩٢٣" حيث تناول مراحل الصلح مع الدولة العثمانية بداية من عقد الهدنة معها، ثم إبرام معاهدة " سيفر " وما ترتب عليها من تجريد الأتراك من ممتلكاتهم والكثير منÃراضيهم بالإضافة إلى سيطرة الحلفاء على المضايق و الموانى ¡ مما أدى إلى

إعلاäÃ الأتراك رفضهم للمعاهدة ¡ وبÃت المقاومة الوطنية فى العمل على إلغائها حتى أجبروا دول الحلفاء على عقد مؤتمر لوزان ¡ وإبرام معاهدة جديدة تصحح فيها أخطاء معاهدة سيفر.

أما الفصل الرابع فكان بعنوان " مؤتمر لوكارنو عام ١٩٢٥" وقد انعقد بقصد تخفيف التوتر الدولي وقتئذ والناتج عن إعلانÃلمانيا عدم قدرتها على دفع التعويضاتæعلىÃثر ذلك كان الاحتلال الفرنسي البلجيكي لإقليم الروهر وما له من رد فعل على سياسات الدول العظمى ¡ مما دفعهم إلى عقد هذا المؤتمر الذى اعتبر بمثابة الخط الفاصل بين سنوات الحرب والسلام نتيجة لما تمخض عنه من اتفاقيات .

وقد جاء الفصل الخامس بعنوان "مؤتمر لندن البحرى عام ١٩٣٠ " الذى انعقد بهدف تحديد وتقييد سفن الحرب المساعدة ¡ فقد بدأ الاتجاه إلى ذلك عام ١٩٢٧ بتوقيع اتفاقية مؤتمر سلام باريس الثالث عشر , ثم انعقاد مؤتمر جينيف فى فبراير من نفس العام والذى أدى عدم نجاحه إلى انعقاد مؤتمر لندن كمحاولة للقيام بتجربة حاسمة لتنظيم السلم ضمن دائرة تخفيض التسلح البحري.

أما الفصل السادس والذى جاء بعنوان"مؤتمر لوزان للتعويضات عام ١٩٣٢ " فقد تناول تطور مسألة التعويضات الألمانيةæالتى كان لها دور كبير فى الأزمة الاقتصادية العالمية ¡ وتوضيح Ñèï المؤتمر فى حل هذه المسألة.

كما تناول الفصل السابع دراسة "مؤتمر جينيف لنزع السلاح عام ١٩٣٢ -١٩٣٤ " ¡ê@هتم هذا الفصل بتسليط الضوء على قضية نزع السلاح وهى من أهم القضايا التى شغلت أذهان العالم بعد الحرب اعتقاداً بدورها الرئيسي فى منع نشوب حرب أخرى يعيش العالم ويلاتها ، وقد اختص هذا الفصل أيضاً بدراسة مراحل انعقاد المؤتمر وظروف كل مرحلة ونتائجها وتأثيرها على سياسات الدول وعلى عملية السلام .

أما الفصل الثامن والأخير فكان بعنوان "مؤتمر ميونخ عام ١٩٣٨ " ¡ وتناول بالدراسة سياسة الدول العظمى بعدÃäÃخفق مؤتمر نزع السلاح فى تحقيقÃهدافه ¡ وأصبحت الشعوب على مفترق طرق لا يجمعها إلا حب المنافسة والاشتراك فى سباق التسلح مما دفع ألمانيا بعدÅنهاء عضويتها فى العصبةæإعلانها التجنيد الإجباري واستعدادها بتسليح جيشها وتقويتهÅلى إثارة قضيتي النمسا و تشيكوسلوفاكيا واللتيâ دفعتا العالم إلى حرب محققة ¡وعلى أثر ذلك انعقد مؤتمر ميونخ بهدف تهدئة الوضع الدوليæحل تلك الأزمة لتجنب نشوب حرب جديدة .

وفى الخاتمة أوضحت أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال البحث .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدد كبير من المصادر والمراجع التى تنوعت مابين وثائق غير منشورة ووثائق منشورة ومذكرات ودراسات عربية وأجنبية .

فمن أهم الوثائق غير المنشورة ما استطعت الحصول عليه من وثائق وزارة الخارجية المصرية.

وتأتى بعدها الوثائق المنشورة وهى متعددة منها البريطانية والأمريكية والألمانية والفرنسية والتركية ، ووثائق عن الصين وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا والنمسا والمجر ، ووثائق خاصة بعصبة الأمم ، يذكر منها ما يلى :

Ü U . S. Foreign Relations (1917 - 1938).

Ü China and Japan Information Department Papers.

Ü Documents on British Foreign policy (1919 - 1939) .

Ü Documents on German Foreign Policy (1918 – 1945) .

Ü German Union for League of Nations (Conditions of Peace of the Allied and Associates Powers) .

Ü Soviet Documents on Foreign Policy.

Ü Documents on International Affairs.

- Treaties Conventions International Acts, Protocols And Agreements Between The United States of America And Other Powers .

Ü Czechoslovak Sources and Documents.

Ü Treaties and Agreements with and Concerning China 1919 – 1929.

Ü The British Parliamentary Debates (Official Report) .

هذا فضلاً عن عدد كبير من المذكرات والسير الذاتية وأهمها : مذكرات (ونستون تشرشل . روبرت لانسنج . لويد جورج . اللورد جراى . لودندورف . العاهل الألمانى غليوم الثانى- الغازى مصطفى كمال باشا . عصمت باشا – مذكرات القادرى) .

بالإضافة إلى عدد وافر من المقالات التى كتبها ساسة بارزون منهم من شارك فى صنع الأحداث فى الفترة المعنية بالدراسة .

وقد واجهتني بع Ö الصعوبات أثناء إعداد الدراسة منها:

- الاعتماÏ على المصادر والمراجع الأجنبية بشكل رئيسي مما استغرق وقتاً وجهداً في تعريبها.
- التناقضات التي كانت تطرأ على سياسات الدول العظمى من آن لآخر.

وفى هذا المقام ينبغي وفاءُ واعترافُ بالجميل أن أهدي بحثي لروح أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتورÑ/ جمال زكريا قاسم -رحمه الله - الذي أفادني بعلمه وشملني برعايته واحتواني بأبوته ¡ فلن أنسى له ما حييت ما قدمه لي من الرعاية وسعة الصدر Çلتوجيه فكان بمثابة الأب والقُدْوة والمعلم ، وإنني أدعو الله عز وجل أن يجازيه عنى وعن كل من تتلمذ على يده الكريمة خير الجزاء وأن يسكنه الفردوس الأعلى .

æيسعدني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / حمدنا الله مصطفى حسنÃÜستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس- والذي تفضل علىَّ بإشرافه على هذا البحث ، ولم يضن بعلمه الغزير ورأيه السديد وتوجيهه المستمر وملاحظاته واقتراحاته القيمة ، فجزاه الله عنى وعن أمثالي خير الجزاء ومتعه الله – سبحانه وتعالى - بوافر الصحة والسعادة .

وأقدم خالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الوهاب سيد أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس .æالذي رعاني بإشرافه وشجعني وزودني بتوجيهاته المستمرة ومعاونته الصادقة ، فجزاه الله سبحانه وتعالى عنى وعن أمثالي خير الجزاء وأمده بحفظه ورعايته .

كما أتوجه بعظيم الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / عادل حسن غنيم ـ أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس . الذي شملني برعايته واحتواني بأبوته فكان تشجيعه لي نعم العون على اجتياز الصعابæإنني لأدعو الله تعالى أن يمده بكل رعاية وتوفيق äÃ يمنحه دائماً وافر الصحة والسعادة ، وأن يجازيه عني وعن كل من تتلمذ على يده الكريمة خير الجزاء.

وأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ عاصم أحمد الدسوقى أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر- بكلية الآداب- جامعة حلوان لتفضله ببذل الوقت والجهد فى قراءة البحث ومناقشته . ويسعدني أن أتلقى ملاحظاتهم للاستفادة من علمهم الغزير وخبرتهم الوفيرة.

و أخيراً أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى أسرتي الكريمة التى أعتز بها وأشْرُف بالانتساب إليها ، وأخص بشكري وتقديري وعرفاني بالجميل العزيزة الغالية أمي فبصبرها وثقتها وتشجيعها كانت السند الأول لي في تجاوز العوائق والصعوبات التي واجهتني ، فلها منى كل الحب والعرفان والامتنان j وجزاها الله عنى خير الجزاء ووهبها - سبحانه وتعالى- وافر الصحة والسعادة .

وفى النهاية لقد حاولت بذل أقصى ما فى وسعى حتى لا يتم إغفال شيء فى هذا الموضوعjكما حاولت من المادة المتاحة التوصل إلى نتائج أقرب ما تكون إلى الحقيقة ،æ أشهد الله على أنني لم آل جُاهداً فى خدمة موضوع البحث وعلىَّوحدي تقع تبعاته فإن وفقت فمن الله - عز وجل- أولاً j ثم أساتذتي المشرفين على البحث ثانياً j وإن أخطأت فمن نفسى ، والله الموفق إلى سواء السبيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة

قائمة المصادر والمراجع

ملخص الدراسة

Abstract

الخاتمة

المقدمة